

## النهاية في غريب الأثر

{ قلا } ... في حديث عمر [ لمّا صالح نصارى أهل الشام كتبوا له كتاباً : إنّنا لا نُحدِث في مدينتنا كنيسةً ولا قلايةً ولا نخْرُج ( سبق مضبوطاً في مادة ( بعث ) [ نخْرُج ] وكان كذلك في الأصل وا واللسان ) سَعَانِينَ ولا بَاءُوثًا ] القلاية : كالمصمّمة كذا ورَدَت واسمُها عند النصارى : القلاية وهو تَعْرِب كَلَاة وهي من بيوت عباداتهم .

( ه ) وفيه [ لو رأيت ابن عمر ساجداً لرأيتَهُ مُقْلَوً ولِيًا ] وفي رواية [ كان لا يُرى إلاّ مُقْلَوً ولِيًا ] هو المُتَجافِي المُسْتَوْفِرُ . وفُؤْلَان يَتَقَلَّسَى على فِرَاشِهِ : أي يَتَمَلَّم ولا يَسْتَقِرُّ .

وفسره بعضُ أهل الحديث : كأنه على مِقْلَى قال الهروي : وليس بشيء .

( ه ) وفي حديث أبي الدرداء [ وَجَدْتُ النَّاسَ اخْبِرُ تَقْلَاهُ ] القلاية : البُغْضُ . يقال : قلاه يَقْلِيهِ قَلِيًّا وقَلِيًّا إذا أَبْغَضَهُ .

وقال الجوهري : [ إذا فَتَحَتْ مَدَدَتْ ( عبارة الجوهري في الصحاح : [ والقلاية : البغض فإن فتحت القاف مددت . تقول قلاه يَقْلِيهِ قَلِيًّا وقَلَاءً ويقلاه لغة طيِّء ] ) . ويقلاه : لغة طيِّء ] .

يقول : جَرَّ ب النَّاسَ فَإِنَّكَ إِذَا جَرَّ بْتَهُمْ قَلَايَتَهُمْ وَتَرَكَتَهُمْ لِمَا يَطْهَرُ لَكَ مِنْ بَوَاطِينِ سَرَائِرِهِمْ .

لَفْظُهُ لَفْظُ الْأَمْرِ وَمَعْنَاهُ الْخَبِيرُ : أي من جَرَّ بَهُمْ وَخَبَّرَهُمْ أَبْغَضَهُمْ وَتَرَكَهُمْ .  
والهاء في [ تَقْلِيَّةً ] لِلسَّكَّاتِ .

ومعنى نَظَّمُ الْحَدِيثَ : وَجَدْتُ النَّاسَ مَقْضُولًا فِيهِمْ هَذَا الْقَوْلُ .

وقد تكرر ذكر [ القلاية ] في الحديث